

تَفْسِيرُ
سُورَةِ الْقَدْرِ
من «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ»

تأليف الشيخ أبي عيسى
سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي
(١١٣٠-١٢٠٦هـ)

مشروع إثار الشيخ
سعيد أحمد بن سعيد الكندي وذريته



منشورات عِرْفَان الرقمية (١)

تفسير سورة القدر من «تفسير القرآن»

تأليف: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي (١١٣٠-١٢٠٦هـ)

ضبط نصّه: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي

جميع الحقوق محفوظة

عِرْفَان | مشروعُ آثارِ الشَّيْخِ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي وذريَّته

ذُرِّيَّةُ الشَّيْخِ الْقَاضِي

سَيِّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْكَوْثِيِّ

سُورَةُ الْقَدْرِ (*)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)}؛ الضَّمِيرُ للقرآن؛ قيل: أنزل الله القرآن جملةً واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء، ثم كان ينزلُه جبرائيل على رسول الله ﷺ نُجُومًا في ثلاثٍ وعشرين سنة على ما قيل، والله أعلم.

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢)}؛ يعني: ولم تبلغِ درايتك علو قدرها، ثم بيّن ذلك، فقال: {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)}؛ أي قيامها والعمل فيها خيرٌ من قيام ألف شهرٍ ليس فيه ليلة القدر؛ كذا يوجد في جوامع الجامع ^(١). وتسميتها بذلك لشرفها، أو لتقدير الأمور فيها؛ لقوله: {فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ} [الدخان: ٤]، والفائدة في إخفاء هذه الليلة أن يجتهد النَّاسُ في العبادة، ويُحيُوا الليالي الكثيرة؛ طمعًا في إدراك فضلها؛ كما أخفى الصلاة الوسطى في الصَّلوات الخمس.

(*) تنبيه: ضُبِطَ هذا النصُّ على النُّسخة الأصل التي فرغ منها الشَّيْخُ نهار الأربعاء ٢ من ذي الحجة سنة ١١٨١هـ انظر: خزانة الإمام السَّالِمِي - بدِّيَّة، برقم (٢١).

(١) جوامع الجامع؛ تأليف: أبي علي الفضل الطُّبرسي الشَّيعِي (ت ٥٤٨هـ)؛ أحد التفاسير التي اختصر منها الشَّيْخُ تفسيره كما صرَّح في خاتمته. انظر: مكتبة السيِّد محمد بن أحمد البوسعيدي- السَّيْب، برقم (٨١٧)؛ (ص ١٠١٨-١٠٢٠)؛ نسخة تملَّكها الشَّيْخُ في ٢٩ من ذي الحجة ١١٩٥هـ، وعلَّق عليها.

{تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ}؛ بياناً لما لَهُ فَضَّلَتْ عَلَى أَلْفِ شهر، {مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)}؛ من أَجَلِ كُلِّ أَمْرٍ قُدِّرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

{سَلَامٌ هِيَ}؛ أَي مَا هِيَ إِلَّا سَلَامَةٌ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَالْمَعْنَى: لَا يُقَدَّرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَّا السَّلَامَةُ وَالْخَيْرُ، وَيَقْضَى فِي غَيْرِهَا الْبَلَاءُ وَالسَّلَامَةُ عَلَى مَا قَبِيلٌ، أَوْ مَا هِيَ إِلَّا سَلَامٌ لِكَثْرَةِ سَلَامِهِمْ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ، {حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)}؛ أَي وَقْتَ طُلُوعِهِ.

منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة

■ تفسير سورة القَدْر من «تفسير القرآن»، تأليف: سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي، ضبط نَصِّه: المقداد بن خليل بن سليمان الكندي، رمضان ١٤٤٦هـ/ مارس ٢٠٢٥م. منشورات عِرْفَان الرِّقْمِيَّة (١).